

ساقى عطاشى كربلاء أبو الفضل عليه السلام

عَبَّاسُ قَدَّ قَصَدَ الْفُرَاتَ لِمَائِهِ
كَيَّ يَسْقِي الْعَطْشَانَ فِي أَرْجَائِهِ
كَشَفَ الشَّرِيْعَةَ مُقْدِمًا بِيَسَالَةِ
لَا يَنْذَنِي عَنِّ عَزْمِهِ وَوَلَائِهِ
لَا السُّقَاءَ وَحَسَّ بِالْعَطَشِ الَّذِي
قَدَّ فَتَّ مُهْجَتَهُ بِيَوْمِ فِدَائِهِ
فَرَمَى بِمَا فِي كَفِّهِ مِنْ بَارِدٍ
لَمَّا تَذَكَّرَ حَالَ مَنْ بِخِبَائِهِ
قَدَّ امْتَطَى طَهْرَ الْجَوَادِ مُيَمَّمًا
نَحْوَ الْخِيَامِ بِجُودِهِ وَإِبَائِهِ
لَكِنَّهُمْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ أَمَامَهُ
كَيَّ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْوُصُولِ بِمَائِهِ
فَهَوَى أَبْوُوقَ فَضْلِهِ بِفَيْضِ دِمَائِهِ
وَأَتَى الْحُسَيْنُ وَقَدَّ جَثَا بِإِرَائِهِ
لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدَّ أُرْبَعًا لِحَالِهِ
فَأَسْأَلَ أَدْمُوعَهُ عِلَالِي أَشْوَائِهِ
يَدْعُو لِقَدِّ كَسْرَتِ طَهْرِي يَا أَخِي
وَحُسَيْنُ يَمْرُجُ دَمْعَهُ بِدِمَائِهِ
يَبْكِي لِقَدِّ قَلْبَتِ بِمَوْتِكَ حِيلَتِي
وَعِدَاهُ قَدَّ شَمَتُوا لِكَسْرِ لِيَوَائِهِ
وَلِسَانُ حَالَ أَبِي الْفَضَائِلِ قَائِلُ
فِيمَا جَرَى مِنْ قَتْلِهِ وَعَازَائِهِ
مَا هَدَّ نِي يَا خَلُّ قَسْوَةِ مَا جَرَى
قَدَّ هَدَّ نِي يَا خَلُّ صَوْتُ نِسَائِهِ
يَا لَهْفًا نَفْسِي حِينَمَا بِيَنْتُ
الهِوَا شِمَّ زِيْنَبُ عَلِمَتْ بِنَعْمِي رِثَائِهِ
صَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا مَنْ ذَا الَّذِي

يَسْقِي النُّعْطَاشَى بَعْدَهُ بِسِقَاتِهِ